الى اختلاف مقال ولكنها اختلاف احوال فقال سفيان
المحبة اتباع الرسول عليه السلام كانه التفت الى قوله
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الاية وقال بعضهم
محبة الرسول اعتياد نصرته والذب عن سنته و
الانقياد لها وهيبة مخالفته وقال بعضهم المحبة
دوام الذكر للمحبوب وقال آخر ايثار المحبوب وقال
بعضهم المحبة الشوق الى المحبوب وقال بعضهم المحبة
مواطاة القلب لمراد الرب يحب ما يحبه ويكره ما يكره
واكثر العبارات المتقدمة اشارة الى ثمرات المحبة دون
حقيقتها وحقيقة المحبة الميل الى ما يوافق الانسان
ويكون موافقته له اما لاستلذاذه بادراكه بطبعه
كحب الصورة الجميلة والاصوات الحسنة والاطعمة
النفيسة والاشربة اللذيذة واشباهها من الاشياء
التي يوافق لكل طبع سليم واما لاستلذاذه بادراكه
بحاسة عقله وقلبه المعاني الباطنة الشريفة كمحبة

الصالحين

الصالحين والعلماء واهل الخير والمعروف لما فيهم من
التسير الجميلة والافعال الحسنة التي تستلذ بها
العقل وتحيى بها القلب او يكون حبه اياه لموافقته
له من جهة احسانه اليه وانعامه عليه فقد جبلت النفوس
على حب من احسن اليها فاذا علمت ان هذه المعاني
الثلثة موجبة للمحبة فاعلم ان نبينا محمدا صلى الله
عليه وسلم جامع كلها اما جمال الصورة والظاهر
وكمال الاخلاق والباطن فقد علمت انه لا يماثله
احد من العالمين بدلالة النص المبين واما احسانه و
انعامه على جميع المؤمنين وشفقته عليهم وهدايته
اياهم وزافته بهم ورحمته لهم قد وصف الله تعالى
في كتابه المبين بانه بالمؤمنين رؤوف رحيم و
رحمة للعالمين ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا ويتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)